[illegible]

وبجريسقط والمهاري مابين العين الى الصدر واحدها مهراة وما يليق ما يثبت ولا يتمسك والاناة
بفتح الهمزة وهي من النساء التي فيها فتور عند القيام وتأن وامرأة مبتلة بضم الميم وفتح الباء الموحدة
والمثناة المشددة تامة الخلق لم يركب لحمها بعضه على بعض ولا يوصف به الرجل وانيق حسن معجب
والبيت استشهد به ابن مالك على فتح ان بعد حقا وقد انشده ابن سلام في طبقات الشعراء وصاحب
الحماسة البصرية بلفظ لم تر انجيوتنا ولا شاهد فيه وانشد ٧ اني لحقا اني مغرم بك هائم
هذا القايد ابن المنذر القشيري وتمامه وانك لا خل هواك ولا خمر وقبله
هل الوجد الا ان قلبي لو دنا من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر وبعده فان كنت مطبوبا فلا زلت هكذا
وان كنت مسحورا فلا برئ السحر قال التبريزي والمرزوقي في قوله هل الوجد استفهام بمعنى النفي وقيد
نصب على الظرف وقوله اني لحق ووجوهه ان يكون حبي لك حقا اما حبي لا يرجع الى معلوم والمغرم
الذي لزمه الحب والهائم المتحير والهيام كالجنون من العشق ويقال ما هو بخل ولا خمر اي ليس بشيء يخلص
ويبين والمراد ليس عندك محض نفار يقع به الياس ولا محض اقبال يقع به الرجاء بل حالك متردد مضطرب
والمطبوب المسحور والطب السحر والعلم جميعا يقول ان كان الذي داء معلوما يعرف دواه فلا فارقني
فاني اتدبر وان كان الذي بي لا يعلم ما هو فلا فارقني ايضا ولا يجوز ان يكون مطبوبا هنا بمعنى مسحورا
لانه يصير الصدر والعجز بمعنى واحد وانشد ما ترى الدهر قد ابا د معدا وابا د السراة من عدنان
اورده جماعة ولم يعزوه الى قائل وما اصلها اما حيث فتحها الهمزة وابادا هلك واذهب ومعد ابن عدنان
ابو العرب والسراة بفتح السين جمع سري وهو خيار والسادات ولم يجمع فعيل على فعلة غيره ومن ثم قال في القاموس
انه اسم جمع لا جمع وانكر السهيلي في الروض الانف كونه ايضا جمعا شواهد اما بالفتح والتشديد انشد
رات رجلا اما اذا الشمس عارضت فيضحي واما بالعشي فيخصر هذا من قصيدة لعمر بن ابي ربيعة اولها

امن آل نعم انت غاد فمبكر غداة غد ام رائح فمهجر
بحاجة نفس لم تقل في جوابها فتبلغ عذرا والمقالة تعذر
تهيم الى نعم فلا الشمل جامع ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر
ولا قرب نعم ان دنت لك نافع ولا نايها يسلي ولا انت تصبر
على انها قالت غداة لقيتها بمدفع اكنان اهذا المشهر
قفي فانظري يا نعم هل تعرفينه اهذا المغيري الذي كان يذكر
اهذا الذي اطريت فيه فلم اكن وعيشك انساه الى يوم اقبر
لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير
فقالت نعم لا شك غير لونه سرى الليل يحيي نصه والتهجر
رات رجلا البيت
اخا سفر جواب ارض تقاذفت به فلوات فهو اشعث اغبر
قليل على ظهر المطية ظله سوى ما نفى عنه الرداء المحبر
وقلت اهذا دابك الدهر سادرا اما تستحي او ترعوي او تفكر
اذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكي يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

في الكامل للمبرد ان ابن عباس دخل
عليه عمر بن ابي ربيعة وهو غلام وعنده نافع بن الازرق فقال له ابن عباس الا تنشدنا شيئا من شعرك
فانشده هذه القصيدة حتى اتمها وهي ثمانون بيتا فقال له ابن الازرق لله انت يا ابن عباس نضرب اليك
اكباد الابل نسالك عن الدين ويأتيك غلام من قريش فينشدك سفها فتسمعه فقال تالله ما سمعت
سفها فقال اما انشدك رات رجلا اما اذا الشمس عارضت فيخزى واما بالعشي فيخسر فقال ما هكذا انما قال

فيضحي

فيضحي واما بالعشي فيخصر قال او تحفظ الذي قال قال والله ما سمعتها الا ساعتي هذه ولو شئت
ان ارددها لرددتها فقال فارددها فانشده اياها كلها فقال نافع ما رايت اروى منك واخرج هذه
القصيدة ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني بسنده من طرق في بعضها ان ابن العباس انشدها من اولها
الى اخرها ثم انشدها من اخرها الى اولها مقلوبة وما سمعها قط الا تلك المرة فقال له بعضهم ما رأينا
اذكى منك فقال ما سمعت شيئا فنسيته واني لاسمع صوت النائحة فاسد اذني كراهة ان احفظ ما تقول
وفي بعض طرقه ان ابن عباس قال لابن ابي ربيعة حين انشدها انت شاعر يا ابن اخي فقل ما شئت واخرج
عن ابن الكلبي قال انشد ابن ابي ربيعة هذه القصيدة طلحة بن عبد الرحمن بن عوف وهو راكب فوقف
وما زال شائقا ناقته حتى كتبت له وفي طبقات النحاة للمرزباني قال الاصمعي احسن ما قيل في الشعر قول عمر بن
ابي ربيعة رات رجلا اما اذا الشمس عارضت الابيات الثلاثة نعم بضم النون وسكون المهملة اسم امرأة
من قريش قال في الاغاني وتكنى ام بكر واخرج عن بشر محمد بن ربيعة قال بلغ عمر ان نعما اغتسلت في غدير
فاتاه فاقام فلم يشرب منه حتى جف ومهجر بتشديد الجيم من التهجر وهو السير في الهاجرة وقوله تعذر من الاعذار
واكنان جمع كن وهو الستر والمغيري نسبة الى جده المغيرة بن مخزوم ويقال بضم الميم وكسرها وروي بالجهني
قوله لئن كان اياه اي لئن كان هذا الرجل الذي رايناه قبل لقد حال اي تغير عن العهد الذي كنا نعهده من
الشبيبة الى الشيب وهكذا الانسان يتغير من حال الى حال وقد اورد المص هذا البيت في التوضيح شاهدا على
الفصل فيما اذا اجتمع ضميران في باب كان والنص السير الشديد ومعارضة الشمس اعتراضها من الافق وارتفاعها
بحيث تقصر حال الشمس ويضحي اي يظهر للشمس تقول تسير نهارا او اذا جاء الليل يخصر بخاء معجمة وصاد مهملة يقال
خصر الرجل بالكسر اذا الم البرد في اطرافه وفي مسائل نافع بن الازرق تخريج الطستي بسنده عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق سأل عن قوله تعالى وانك لا تظمؤ فيها ولا تضحى قال لا تعرق فيها من شدة حر الشمس قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر رات رجلا اما اذا الشمس عارضت فيضحي واما بالعشي فيخصر
والجواب بالتشديد من جاب يجوب اذا خرق وقطع وتقاذفت من التقاذف وهو الترامي والقذاف سرعة
السير والسادر بمهملات الذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع وقوله اذا جئت فامنح البيت اورده المص في حرف
الكاف على وجه اخر بلفظ وطرفك اما جئتنا فاحبسنه كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر مستشهدا به على
ان الكاف تعليلية كفت بما ونصب الفعل بها لشبهها بكي في المعنى ونقل هناك عن صاحب نزهة الادب ان
انشاد البيت هكذا تحريف من ابن علي وان الصواب فيه اذا جئت فامنح الخ كما اوردناه في القصيدة وقد
وجدته في قصيدة اخرى لجميل وسياتي هناك وانشد واما القتال لا قتال لديكم قال ابو الفرج
في الاغاني هذا مما هجي به قديما اسد بن ابي العيص بن عبد شمس وتمامه ولكن سيرا في عراض المواكب وقبله
نضحتم قريشا بالفرار وانتم قمدون اسادا عظام المناكب القمد بضم القاف والميم وتشديد الدال القوي
الشديد والانثى قمدة وقوله ولكن سيرا اما على حذف فعل اي ولكن تسيرون سيرا اسمها اي ولكن لكم سيرا واما على
حذف اسمها وسيرا انتصب على المصدر بفعل مقدر اي ولكنكم تسيرون سيرا قاله شارح ابيات الايضاح
وعراض المواكب بالعين المهملة والضاد المعجمة ناحيتها وشقها وصحف من جعله بالصاد المهملة وفسره بوصة الا

Copyright © King Saud University